

اثراستراتيجية SQ3R في تنمية المفاهيم لدى طلبة معهد الفنون الجميلة
بمادة طرائق التدريس

أبو بكر سلطان ذياب
أ.د فراس علي حسن الكفاني
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

bikarsultin@uomustansiriyah.edu.iq

07714539109

firasa30@uomustansiriyah.edu.iq

07705582785

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية المفاهيم لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس؛ لذا اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين: التجريبية والضابطة، مع اختبارين قبلي وبعدي منظمين ودقيقين. وتكونت عينة البحث من (66) طالباً من طلبة الصف الثالث في معهد الفنون الجميلة في كربلاء المقدسة، إذ وُزِعَ الطلبة على مجموعتين متكافئتين في العمر، والذكاء، والتحصيل الدراسي للوالدين. وبعد إعداد أدوات البحث، قام الباحث بتدريس المجموعتين لمدة ثمانية أسابيع بأسلوبين مختلفين؛ إذ استخدمت استراتيجية (SQ3R) مع المجموعة التجريبية، في حين استخدمت الطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة. وبالاعتماد على الحقيبة الإحصائية (SPSS)، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية المفاهيم. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أبرزها:

- 1- أثبتت استراتيجية (SQ3R) قدرةً فاعلةً في تنمية المفاهيم لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس؛ مما أسهم في تكوين بنية معرفية رصينة ومتراصة.
 - 2- كما تبين أن مرحلتَي التساؤل والقراءة أسهمتاً بصورة مباشرة في تفسير المفاهيم المعقدة وفهمها، في حين ساعدت مرحلة المراجعة على تثبيت تلك المفاهيم وربطها بالخبرات السابقة؛ الأمر الذي عزز الفهم العميق لدى الطلبة.
- مفاتيح الكلمات: استراتيجية (SQ3R) – تنمية المفاهيم – مادة طرائق التدريس.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

يتناول البحث مشكلة تطور التعليم وتحدياته في العصر الحديث؛ إذ تؤكد المؤسسات التربوية والتربية الحديثة أهمية دور المتعلم الفاعل في بناء المعرفة وتنمية المهارات العقلية. ويتطلب ذلك إعداداً عقلياً وذهنياً مناسباً لممارسة التفكير والتحليل العلمي المنهجي المنظم. كما يزداد الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة؛ بهدف تحسين الفهم والربط بين الخبرات التعليمية السابقة. وتُعدُّ مادة التربية الفنية وطرائق تدريسها ركيزةً أساسيةً في بناء المناهج وتطويرها المستمر، إذ تسهم الطريقة التدريسية في تحقيق الأهداف وتقديم المحتوى والمفاهيم بصورة فعالة ودقيقة. إلا أن الواقع التعليمي يُظهر ضعفاً في التفاعل والمشاركة، فضلاً عن الاعتماد على التلقين والحفظ التقليدي؛ مما ينتج عنه انخفاض التحصيل، وقصور استيعاب المفاهيم، وضعف التطبيق العملي الواضح. وقد أكدت الدراسة الاستطلاعية حاجة الطلبة إلى طرائق تدريسية معاصرة، فعالة، ومنهجية منظمة. كذلك تدعو الاتجاهات التربوية الحديثة إلى تفعيل دور المتعلم وجعله محوراً للعملية التعليمية الناجحة؛ الأمر الذي يستلزم توظيف نماذج تدريس تدعم التعلم الذاتي وتنمي المهارات المعرفية العليا. وفي هذا السياق أكد المؤتمر العلمي السادس عشر لعام 2009 الذي عقد في كلية التربية بالجامعة المستنصرية: ((على أهمية تطوير واستعمال استراتيجيات حديثة في التعليم))، وكذلك أكد المؤتمر العلمي لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في العراق لعام 2010 والذي نظّمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: ((دعا إلى اعتماد استراتيجيات تدريس معاصرة)) كما أكد المؤتمر العلمي الثالث عشر لعام 2011 في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية: ((على أهمية تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق التدريسية)) وبناءً على ما تقدم، يرى الباحث أن هناك حاجة إلى استخدام استراتيجيات تدريس حديثة في تنمية المفاهيم وفق طبيعة محتوى المادة الدراسية، ولعدم وجود دراسة سابقة مماثلة للبحث الحالي في مجال طرائق تدريس التربية الفنية شكل هذا مصوغاً للباحث لأجراء بحثه لتعرف أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية المفاهيم لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بوصفها إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة المنبثقة من نظرية ما وراء المعرفة صاغ الباحث مشكلة البحث في السؤال الآتي:

س/ ما أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية المفاهيم لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التدريس؟

ثانياً: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في تحديد مفاهيم مادة طرائق التدريس، ودعم الباحثين وطلبة الدراسات العليا بدراسة مرجعية، وتوجيه مخططي المناهج للاستفادة من طرائق التدريس الحديثة، وزيادة استيعاب الطلبة للمفاهيم، وتعزيز مشاركتهم الفاعلة، وتنمية قدراتهم على تنظيم المعرفة وربطها بالخبرات السابقة، وتطوير قدراتهم المعرفية في مجال التربية الفنية.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية SQ3R في تنمية المفاهيم لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس.

رابعاً: فرضيات البحث

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية SQ3R والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار القبلي .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي .

خامساً: حدود البحث:

الحدود المكانية: محافظة كربلاء - مديرية تربية كربلاء. معهد الفنون الجميلة
الحدود البشرية: طلبة معهد الفنون الجميلة بمحافظة كربلاء- الصف الثالث. صباحي
الحدود الزمانية: الفصل الأول للعام الدراسي 2026/2025م
الحدود الموضوعية: مواضيع مادة طرائق التدريس التي تحتوي على المفاهيم التي حددها الباحث على وفق آراء الخبراء بمادة طرائق تدريس التربية الفنية.

سادساً: تعريف المصطلحات

أولاً: الأثر

1. الحنفي (1991) بأنه:

"مقدار التغيير الحاصل في المتغير التابع بعد أن يتأثر بالمتغير المستقل". (الحنفي، 1991، ص253)

2. شحاته وزينب (2003) بأنه:

"محصلة تغير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم". (شحاته وزينب، 2003، ص 22)

يعرف الباحث الأثر اجرائياً:

التغير الذي يمكن أن تحققه استراتيجية SQ3R في تنمية المفاهيم لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التدريس الصف الثالث وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها بالاختبار المفاهيمي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

ثانياً: الاستراتيجية:

1. العفون وفاطمة (2011) بأنها:

" خطة تتضمن الاهداف والطرائق والتقنيات والإجراءات التي يقوم بها القائم البرنامج لتحقيق اهداف معينة بحيث تتضمن المواقف العملية والتعليمية لمدة زمنية طويلة "

(العفون وفاطمة، 2011، ص96)

2. الكناني وزميله (2012) بأنها:

" مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستعمل من قبل المدرس ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلبة من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة".

(الكناني وزميله، 2012، ص17)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية (SQ3R)

مجموعة من الإجراءات التعليمية التي يقوم بها المتعلم لإكساب درجة النجاح، حيث يعمل المتعلمون وفق هذا النظام بصورة فردية حسب سرعتهم الذاتية ويتم التحول من وحدة دراسية لوحدة دراسية أخرى في حال الوصول الى الاتقان المطلوب.

ثالثاً: استراتيجية (SQ3R):

1. روبنسون (Robinson, 1970) بأنها:

" تُعد أسلوباً فعالاً في الدراسة المنظمة، وتتكون من خمس مراحل أساسية هي: المسح، وطرح الأسئلة، والقراءة الأولية، والتسميع أو السرد، ثم القراءة الختامية. وتهدف هذه المراحل إلى تنمية قدرة المتعلم على الفهم والربط والاستيعاب، مع تقليل الجهد والوقت اللازمين للتعلم." (Robinson, 1970, p.8)

2. عطية (2009) بأنها:

" من استراتيجيات ما وراء المعرفة، ويطلق عليها نظام الخطوات الخمس للقراءة، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة فاعلية القراءة وزيادة الفهم والاستيعاب." (عطية، 2009، ص 44)

يعرف الباحث استراتيجية (SQ3R) اجرائياً:

هي استراتيجية منظمة تعمل على اشراك المعلمين في دراسة المفاهيم على وفق خطواتها الخمس (المسح، السؤال، الاسترجاع أو التسميع، المراجعة) لتحقيق لأهداف التعليمية وهدف البحث الحالي.

رابعاً: التنمية عرفها كل من:

1. مدبولي (2002) بأنها:

"عملية تطور وتقدم مستمر نحو مستويات تعليمية أفضل، تسعى إلى مواكبة المستجدات والتغيرات التي تطرأ في بيئة التعليم وأساليبه." (مدبولي، 2002، ص 398)

2. فليه والزكي (2004) بأنها:

"انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل متوازن" (فليه والزكي، 2004، ص 134)

يعرف الباحث التنمية اجرائياً بأنها:

مدى تنمية المفاهيم وتطويرها لدى طلبة معهد الفنون الجميلة نتيجة مرورهم بمواقف مخطط لها متمثلة بخطوات استراتيجية (SQ3R) التي يدرسون بها المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.

خامساً- طرائق التدريس:

2. حمانه وزميله (2012) بأنها:

" مجموعة من القواعد والآراء التي استفادها رجال التربية من تجاربهم وأعمالهم الفكرية وأجمعوا على أنها أفضل سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية لكي يصل إلى أرقى تدريس مادة من المواد." (حمانه وعبيدات، 2012، ص 3)

الكناني وزميله (2012) بأنها:

((هي مجموعة مترابطة ومتكاملة من الإجراءات منظمة وهادفة ومخطط لها لإحداث التفاعل الفاعل داخل الصف وخارجه بهدف اكتساب الخبرات المربية)) (الكناني وزميله، 2012، ص142)

يعرف الباحث طرائق التدريس اجرائياً بأنها:

جميع الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم داخل الصف لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة للمجموعتين التجريبية والضابطة أثناء تطبيق البحث الحالي.

سادساً: مادة طرائق التدريس

يعرفها الباحث اجرائياً بأنها:

مقرر دراسي يدرسه طلبة معهد الفنون الجميلة للصف الثالث بحسب المنهج المقرر من قبل اللجنة القطاعية في وزارة التربية وهي موضوعة ضمن كتاب منهج مقرر لتحقيق الأهداف خاصة بإعداد الطلبة لمهنة التعليم.

الفصل الثاني

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

المبحث الأول: استراتيجيات ما وراء المعرفة

أولاً: الجذور التاريخية لمفهوم ما وراء المعرفة

يعد مفهوم ما وراء المعرفة من المفاهيم التي تبلورت ضمن اتجاهات علم النفس المعرفي الحديثة، وقد ارتبط ظهوره بأعمال جون فلافل (John Flavell) في منتصف سبعينات القرن العشرين، إذ أسهمت دراساته في توضيح هذا المفهوم وإبراز أبعاده النظرية والتطبيقية، على الرغم من أن المصطلح يُعد حديث الاستخدام نسبياً. وقد قدّم عالم النفس الأمريكي فلافل (Flavell) سنة 1963 أول استخدام للمفهوم، إذ وصف العمليات المعرفية لدى الأطفال في المرحلة العمرية (7-12) سنة بأنها تتمثل في المعرفة المنظمة بالأشياء الملموسة والأحداث، حيث يكون المتعلم قادراً على تنفيذ هذه العمليات وتوظيف نواتجها بالاعتماد على التفكير الناقد ومراجعتها بطريقة تنسم بالترابط المنطقي. (Flavell, 1963:206)

كما انصبت جهود فلافل على تنمية قدرة المتعلم على التذكر من خلال تدريبهم على التفكير في طبيعة المهام التي يتعاملون معها وتوظيف استراتيجيات تساعد على تحسين عمليات التذكر، وقد أطلق في بدايات هذا الاهتمام مصطلح ما وراء الذاكرة (Meta memory) قبل أن يتسع المفهوم ليشمل مجالات معرفية أخرى. كما عُرّف بأنه وعي المتعلم بعملياته المعرفية ومخرجاتها وكل ما يرتبط بهذه المعرفة. (Susan et al., 2005:3)

ويرى الباحث من الجدير بالذكر أنه منذ أن قدّم فلافل تصوره لمفهوم ما وراء المعرفة، انصبت اهتمامات الباحثين على محاولة تحديد أبعاده ومكوناته المختلفة. وعليه فقد توسع بعضهم في تفسير مكوّن التحكم في المعرفة الذي أشار إليه فلافل، وعدّوه إطاراً شاملاً يضم العمليات التي تندرج ضمن ما يُعرف بالوظائف التنفيذية، مثل التخطيط، والمراقبة، والتقويم، والتعديل، مؤكدين أن ما وراء المعرفة والعمليات التنفيذية يمثلان جانبين متكاملين لعملية عقلية واحدة. وفي

المقابل، ذهب اتجاه آخر من الباحثين إلى حصر مفهوم ما وراء المعرفة في جانب المعرفة بالعمليات المعرفية ذاتها، معتبرين أن التحكم في هذه العمليات لا يندرج ضمن ما وراء المعرفة، وإنما يُعد جزءاً من الوظائف التنفيذية التي تختلف عنها من حيث الأساس المنطقي والتجريبي. وأشار جروان (1999) إلى أن مفهوم ما وراء المعرفة ظهر في مطلع السبعينيات من القرن العشرين، مضيفاً بعداً جديداً إلى ميدان علم النفس المعرفي، وممهداً لتوسع الدراسات التجريبية المرتبطة بالذكاء والتفكير والذاكرة والفهم ومهارات التعلم، وقد تعزز الاهتمام به خلال عقد الثمانينيات لارتباطه بنظريات الذكاء واستراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرار (جروان، 1999، ص42).

تصنيفات مهارات ما وراء المعرفة:

- 1- **صنّف مارزانو وآخرون (Marzano et al., 1988) مهارات ما وراء المعرفة إلى:**
 - أ-مهارات التنظيم الذاتي.
 - ب- مهارات أداء المهام الأكاديمية (التقريرية، الإجرائية، الشرطية).
 - ج- مهارات التحكم الإجرائي (التخطيط، التقويم، المتابعة). (العتوم وآخرون، 2007، ص 272-273)

وظائف وأهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة:

- تُعد استراتيجيات ما وراء المعرفة من استراتيجيات التنظيم الذاتي، وتساعد المتعلم على:
- 1-الوعي بعملياته العقلية.
 - 2- إدراك العوامل المؤثرة في تعلمه.
 - 3- مراقبة التفكير وتقويم التقدم.
 - 4- تحديد الأهداف وتنمية الدافعية والاستقلالية .
 - 5-يسهم المعلم في تنميتها من خلال التخطيط، والتغذية الراجعة.
 - 6-تشجيع التقويم الذاتي (بهجات، 2004، ص 76)
- الاهمية التربوية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة:**
تنطلق أهميتها من ثلاث مسلمات:

- 1-التعلم عملية بنائية.
 - 2-توظيف المعرفة السابقة في بناء الجديدة.
 - 3-امتلاك المتعلم وعياً بعملياته المعرفية (السعيد، 2001، ص20).
- وتتألف ما وراء المعرفة من مجالين رئيسين :**
- 1-التقويم الذاتي للمعرفة (التقريرية، الإجرائية، الشرطية). (الوهر وزميلة، 1999، ص327) .
 - 2-الإدارة الذاتية للمعرفة (التخطيط، التقويم، التنظيم). (عفانة والخزندار، 2004، ص138-142).

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث ان نظرية ما وراء المعرفة نظرية تعتمد على التفاعل النشط حيث تجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال التفكير والبحث عن المعلومات وهيه ذات

أهمية يمكن تطبيقها في تدريس طلبة معهد الفنون الجميلة ومواده الدراسية ومنها طرائق التدريس كونها مادة ذات ابعاد تفكيرية تتطلب تعامل وجهود خاصة من المعلم والمتعلم.

المبحث الثاني: استراتيجية (SQ3R)

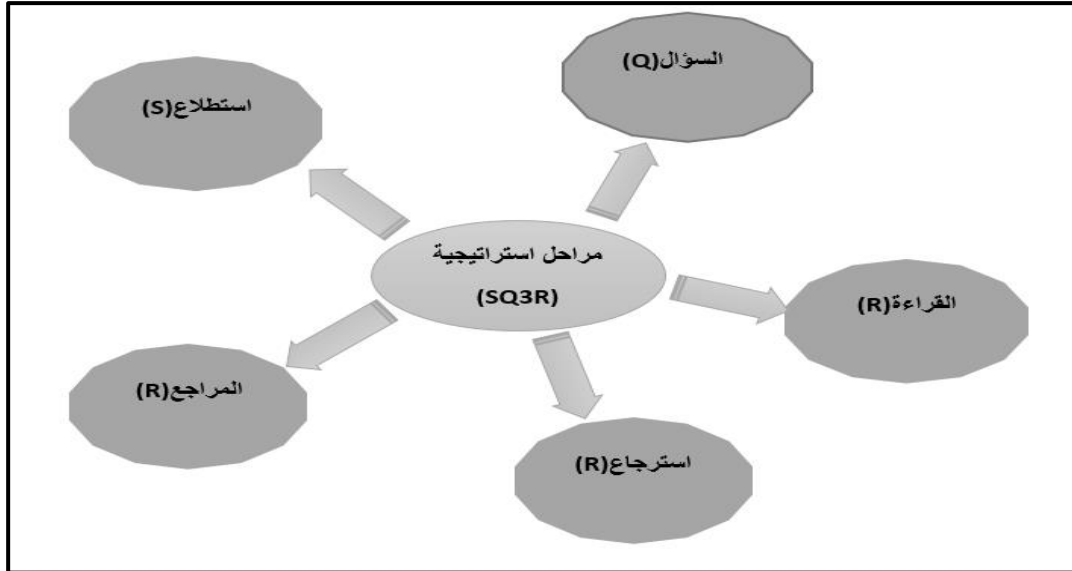
تعد استراتيجية ((SQ3R أحد استراتيجيات التعلم النشط تتضمن خمس خطوات تعمل على تفعيل دور المتعلم من دور سلبي يستقبل المعلومة الى الدور الإيجابي عن طريق البحث عن المعلومات وتحليلها وتفسيرهما من خلال المعلومات السابقة التي يمتلكها ويقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد والمتابع . وأشار (Mercer,2008) إلى أنها من أهم استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتهدف إلى تطوير القراءة الواعية وتنمية الاستيعاب، وقد طورها فرانسيس روبنسون . (Mercer,2008,p79)، تسهم في تعزيز الاستيعاب المفاهيمي وتنظيم المعرفة والانتقال من الحفظ السطحي إلى الفهم العميق (العطواني والتل، 2010، ص370) . طرحت لأول مرة في كتاب الدراسة الفعالة عام 1946، وتشجع على التفكير أثناء القراءة وربط المفاهيم الجديدة بالمعارف السابقة (العبد الكريم والباحوث، 2014، ص364).

أهمية الاستراتيجية:

سهولة الاستخدام وملاءمتها لمعظم المواد .وضوح إجراءاتها .تحسين أساليب التدريس في المرحلة الجامعية خاصة. (هادي، 2014: ص 147) وأكد (الهاشمي، 2008) أنها :تقلل الوقت اللازم للاستيعاب .تنمي مهارات تحديد الأفكار الرئيسة .تعزز التعلم الذاتي ودور المتعلم الفاعل. (الهاشمي، 2008، ص 115-116) يرى الباحث ان إستراتيجية (SQ3R)أحد استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد المتعلم على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة وتنمي قدرة المتعلم على التحليل والتفسير والاستيعاب للمعلومات والمفاهيم ليصبح المتعلم نشط يبحث عن المعلومة بدلاً من ان يحصل عليها جاهزة. ضمن سلسلة منظمة من الخطوات.

مراحل الاستراتيجية (SQ3R):

- 1- التصفح (S = Survey) 2- طرح الأسئلة (Q = Question)
 - 3- القراءة (R = Read) 4- الاسترجاع (R = Recite) 5- المراجعة (R = Review)
- (عطية، 2009، ص 155)



مخطط رقم (5) يوضح خطوات استراتيجية (SQ3R)، من تصميم الباحث.

الأهمية التربوية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة:

يسهم توظيفها في : تعزيز الفهم العميق . اختيار الاستراتيجية الملائمة . تنمية التعلم الذاتي . رفع مستويات التفكير . تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة.(العبد الكريم والباحث، 2014، ص221) ومن خلال ما تقدم يرى الباحث ان إستراتيجية (SQ3R) أحد استراتيجيات التعلم النشط المكونة من خمس خطوات تعود الى منظمتها فرانسيس روبنسون تعمل على جعل المتعلم محور العملية التعليمية ويتمحور دور المعلم على المتابعة والتوجيه والإرشاد وهيه مناسبة لتطبيقها على طلبة معهد الفنون الجميلة وتناسب أيضاً مع مادة طرائق التدريس لما لها دور فعال في تنمية قدرة المتعلم ليصبح باحث عن المعلومة بدل من استقبالها من المعلم.

المبحث الثالث: تنمية المفاهيم

تُعد تنمية المفاهيم من الأسس الجوهرية في العملية التعليمية، إذ لا يقتصر التعلم الفاعل على الحفظ والاستظهار، بل يقوم على بناء فهم عميق للمفاهيم وخصائصها وعلاقاتها، بما يمكن المتعلم من توظيفها في مواقف حياتية متنوعة ويمنح المعرفة طابعاً وظيفياً ثابتاً ومستمرًا.

النظريات المفسرة لتعلم المفاهيم:

اهتم علماء النفس المعرفي بتفسير طبيعة المفهوم وآليات تعلمه ومن أبرزهم Jerome Bruner الذي يرى أن المفهوم يتكون من اسم، وأمثلة منتمية وأخرى غير منتمية، وخصائص مشتركة، وسمات مميزة للتفريق بين المفاهيم المتقاربة (منسي، 2003: 128) . كما يرى Robert M. Gagné أن تعلم المفهوم يعتمد على إدراك أوجه الشبه بين المثيرات وإصدار استجابة عامة لها، وأن النمو المعرفي عملية تراكمية تستند إلى الخبرة السابقة (الزغلول، 2010: 233).

ويرى التميمي (2010) أن تعلم المفاهيم لا يتحقق بالحفظ الآلي، بل بالفهم الواعي وإدراك الخصائص وتنظيم التكوين المعرفي للمتعلم على أسس علمية صحيحة (التميمي، 2010، ص). وأشار إبراهيم إلى أهمية التنظيم المفاهيمي في بناء المناهج، مع اعتماد استراتيجيات ما وراء المعرفة بوصفها بناءً كلياً متكاملًا للمعرفة (إبراهيم، 2001، ص420).

تكوين المفهوم:

تكوين المفهوم عملية معرفية عليا تقوم على التحليل والمقارنة للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف وبناء تنظيم معرفي يُخزّن في الذاكرة طويلة الأمد (التميمي وحسن، 2014: 69). ويمر بعدة مراحل: الإدراك الحسي، التمييز بين الخصائص، تجريد الجوانب الثانوية والتركيز على الجوهرية، ثم التعميم وإطلاق اسم يدل عليه (الخليلي، 1995: 97).

الاستدلال على تعلم المفاهيم:

يتم التحقق من تعلم المفهوم من خلال تعريفه لفظاً وكتابة، والتعرّف على اسمه من تعريفه، وتوظيفه في مواقف جديدة، وتصنيف أمثاله، والكشف عن خصائصه (دروزه، 1995: 14-15). كما يتأثر تعلم المفاهيم بعوامل تتصل بطبيعة المفهوم، ونوع المثبرات، وخصائص المتعلم النفسية والعقلية، وخبرته السابقة، وقدراته الإبداعية (الطيبي، 2003: 67).

تنمية المفاهيم:

تُعد تنمية المفهوم مهمة أساسية داخل الصف، حيث يقدّم المدرس مفاهيم جديدة بطرائق متنوعة (أبوزينة، 2010: 226). وتتحقق من خلال تقديم تسمية المفهوم، وبيان خصائصه، وعرض أمثلة مناسبة له. (أحمد، 2008: 153) كما تسهم في تنظيم المعرفة وتبسيطها بما يعزز التعلم الذاتي والتفاعل الواعي مع المعرفة. (Eillis, 1972: 13)

ويرى الطيبي أن تنمية المفهوم تتحقق بعرض مشكلة ذات معنى، وجمع البيانات، وتوفير تغذية راجعة واضحة. (الطيبي، 2003: 122) وحدد تيرنر عوامل ترتبط بدور المدرس، منها: تحديد المثبرات، توضيح الاستجابات، اختيار الاستراتيجيات، تهيئة المعلومات، واستثارة الدافعية. (ليمان، 2009: 251) وتبقى تنمية المفاهيم عملية معقدة تتطلب مراعاة خبرات المتعلم المحدودة وتنظيم خبراته البيئية في فئات ذات معنى. (الونداوي، 2007: 33-34)

ويرى الباحث أن المفاهيم لا تتشكل لدى المتعلم بصورة فجائية، بل تنمو تدريجياً عبر مراحل الحياة المختلفة متأثرة بخبراته العلمية وتجارب حياته المتنوعة، وبالبيئات التي يتفاعل معها سواء كانت اسرية أو مدرسية أو اجتماعية. وتكمن أهمية المفاهيم في احتلالها موقعاً مركزياً في البنية المعرفية، وكونها من أبرز نواتج التعلم. كما أن اكتسابها وتنميتها يعد هدفاً أساسياً من أهداف تدريس مادة طرائق التدريس في مختلف المراحل الدراسية، ولاسيما ما يتصل منها بالمفاهيم التربوية المرتبطة بطرائق التدريس واستراتيجياته وأساليبه.

المبحث الرابع: طرائق التدريس

تعد التربية الفنية مكوناً أساسياً في المنظومة التعليمية، إذ تسهم في تنمية شخصية المتعلم بصورة متكاملة من خلال تطوير قدراته العقلية والمهارية والوجدانية. وتبرز أهمية العناية بطرائق تدريسها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وفي هذا السياق، يشير السعود إلى أن تدريس التربية الفنية يجمع بين الجوانب الخلقية والعلمية والمهنية، وأن غياب الوعي بهذه الجوانب يؤدي إلى نتائج عشوائية لا تحقق أهداف العملية التعليمية (السعود، 2010، ص 9). يعكس تطور طرائق التدريس تطور الفكر التربوي عبر العصور، حيث انتقلت من الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين إلى أساليب حديثة تركز على التفاعل والنشاط، وهو ما يمثل تحولاً في النظرة إلى التعلم. ويؤكد المندلاوي أن دراسة هذا التطور تمثل أساساً لتطوير الممارسات التعليمية المعاصرة (المندلاوي، 2025، ص 20).

كما أسهمت النظريات التربوية في توجيه هذا التطور؛ إذ ركزت النظرية السلوكية على تعديل السلوك من خلال التعزيز، بينما اهتمت النظرية المعرفية بالعمليات العقلية، وأكدت النظرية البنائية دور المتعلم في بناء معرفته، في حين أبرزت النظرية الاجتماعية أهمية التفاعل داخل البيئة الصفية، مما أدى إلى تطوير أساليب تدريس حديثة قائمة على التعلم النشط (زيتون، 2003، ص 45).

أما مفهوم التربية فيتعدد على وفق الاتجاهات الفلسفية؛ إذ تُعرّف بوصفها عملية إعداد الفرد للحياة، أو تنمية روحية، أو نقلاً للتراث الثقافي، أو نتاجاً للتفاعل بين الفرد وبيئته (حلباوي، 2010، ص 23). في حين يُنظر إلى التعليم بوصفه عملية إنسانية منظمة تهدف إلى توفير بيئة تعليمية متكاملة تتيح للمتعلمين فرص التفاعل وبناء الخبرات وتنمية المعارف والمهارات، مع مراعاة الفروق الفردية (الكناني وزميله، 2012، ص 12). كما يشير علي إلى أن التدريس يتمثل في مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي ينفذها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة (علي، 2011، ص 147). تركز عملية التدريس على أربعة أركان رئيسية متكاملة، هي: المعلم، والمتعلم، والمنهج، وبيئة التعلم، ويعتمد نجاح العملية التعليمية على تكامل هذه العناصر وانسجامها داخل الموقف التربوي (دروزة، 2000، ص 25-26).

يرى الباحث هنالك أنواع متعددة من طرائق التدريس ولأ توجد طريقة أفضل من الأخرى ولاكن يتوقف نجاح الطريقة على مدى مناسبتها للموقف التدريسي المتمثل بالموضوع الدراسي واعداد المتعلمين والوقت المتاح للدرس والوسائل والامكانيات المتوفرة بعض طرائق التدريس يكون محورها المعلم مثل طريقة المحاضرة وبعضها يكون محورها المتعلم مثل طريقة المشروع وحل المشكلات وهناك طرائق يكون محورها المعلم والمتعلم مثل طريقة المناقشة والتدريس الحديث يركز على طرائق التدريس التي يكون محورها المتعلم.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت استراتيجيات (SQ3R):

1-المحور الأول/ دراسات تناولت استراتيجيات (SQ3R):

حظيت استراتيجيات (SQ3R) بأهمية لدى العديد من الباحثين منهم ما موضح في الجدول

ادناه:

أولاً: دراسة الجبوري، رغد سلمان 2011:

عنوان الدراسة	اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة.
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى تعرف اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة.
مكان الدراسة	العراق- محافظة بابل/ اعدادية طليطلة
منهجية الدراسة	المنهج التجريبي
عينة الدراسة	بلغت (104) طالبة، بواقع (35) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المطالعة باستراتيجية نمذجة التفكير، و (34) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المطالعة باستراتيجية (SQ3R)، و (35) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس المطالعة بالطريقة التقليدية، واختارت الباحثة المجاميع بطريقة عشوائية.
أدوات الدراسة	اختبار الاستيعاب القرائي واختبار التفكير الناقد
الوسائل الاحصائية	(تحليل التباين الاحادي، مربع كاي معامل ارتباط بيرسون معادلة سبيرمان - براون، معادلة معامل الصعوبة معادلة معامل تميز الصعوبة، وطريقة شيفيه، والاختبار التائي، واستعملت النسبة المئوية وسيلة حسابية).
النتائج	أظهرت الدراسة تفوق طالبات المجموعتين اللتين درستا مادة المطالعة باستراتيجيتي نمذجة التفكير و (SQ3R) على المجموعة الضابطة التي درست مادة المطالعة بطريقة التقليدية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مادة طرائق التدريس:
اولاً: دراسة عبيد، علي عبد احمد 2025:

عنوان الدراسة	اثر انموذج ها كرينان Hakkarainen في تحصيل وتنمية التفكير المنطقي لطالبات معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق تدريس التربية الفنية
هدف الدراسة	هدف إلى التعرف على " اثر انموذج ها كرينان Hakkarainen في تحصيل وتنمية التفكير المنطقي لطالبات معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق تدريس التربية الفنية
مكان الدراسة	العراق-بغداد
منهجية الدراسة	اعتمد الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي)
عينة الدراسة	حددت عينة البحث قصدين من طالبات الصف الثالث المعهد الفنون الجميلة - للبنات - الدراسة الصباحية التابع إلى مديرية تربية بغداد الكرخ / ٢ والبالغ عدد طالبات الصف الثالث فيه (٥٩) طالبة
أدوات الدراسة	اختبار التحصيلي المعرفي-ومقياس التفكير المنطقي.
الوسائل الاحصائية	استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية وبمساعدة البرنامج الاحصائي SPSS للحقيبة الاحصائية (اختبار مان - وتني لعينتين مستقلتين ، اختبار مربع كاي سكوير لحسن المطابقة ، معادلة الارتباط بيرسون ، معادلة كيوذر - ريتشاردسون ٢٠ ، معادلة التميز للفقرات الموضوعية ، معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية ، معادلة فعالية البدائل الخاطئة ، الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ، معادلة أينا لقياس حجم الأثر).
النتائج	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي المادة طرائق تدريس التربية الفنية

مناقشة الدراسات السابقة:

قام الباحث بمناقشة الدراسات السابقة وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وكل الاتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت استراتيجية (SQ3R):

مكان الدراسة	اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محي، 2019) ودراسة (الجبوري 2011) ودراسة (حسين، 2014) من حيث المكان اذ انها تمت في العراق
هدف الدراسة	اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف اذ انها هدفت الى التعرف على اثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية المفاهيم لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التدريس. في حين هدفت دراسة (الجبوري، 2019) الى التعرف على اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. وهدفت دراسة (محي، 2019) الى التعرف على اثر استراتيجية روبنسون SQ3R في التحصيل والاستبقاء في مادة مناهج وكتب مدرسية لطلبة المرحلة الرابعة. وهدفت دراسة (حسين، 2014) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية SQ3R التعليمية في التحصيل الانبي والأجل المادة الاحياء للصف الثاني المتوسط
منهج الدراسة	اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة دراسة (الجبوري، 2011) ودراسة (محي، 2019) ودراسة (حسين، 2014) من حيث اعتماد المنهج التجريبي
عينة البحث	اختلفت الدراسة الحالية اذ بلغت حجم العينة (66) ودراسة (الجبوري، 2011) بلغت حجم العينة (104) طالبة ودراسة (محي، 2019) بلغت حجم العينة (80) طالب وطالبة ودراسة (حسين، 2014) بلغت (59) طالبة
أدوات البحث	اختلفت الدراسة الحالي عن الدراسات السابقة حيث اعتمدت الدراسة الحالية الاختبار المفاهيمي –بينما اعتمدت دراسة (الجبوري، 2011) اختبار الاستيعاب القرائي واختبار التفكير الناقد –بينما اعتمدت دراسة (محي، 2019) الاختبار التحصيلي-وأعتمد دراسة (حسين، 2014) الاختبار التحصيلي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت المفاهيم:

مكان الدراسة	اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (كاظم، 2021) ودراسة (خيري، 2025) ودراسة (عبد الحميد، 2023) من حيث مكان اجرائها اذ انها تمت في العراق
هدف الدراسة	اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف اذ انها هدفت الى التعرف على اثر استراتيجيه (SQ3R) في تنمية المفاهيم لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التدريس دراسة (كاظم، 2021) الى التعرف على اثر استراتيجيه شبكات التفكير البصري بتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلبة قسم التربية الفنية. ودراسة (خيري، 2025) هدفت الى التعرف على اثر استراتيجيه الإثارة العشوائية في اكتساب المفاهيم. ودراسة (عبد الحميد، 2023) هدفت إلى التعرف على اثر استراتيجيه الإثارة العشوائية في اكتساب المفاهيم.
منهج الدراسة	اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (كاظم، 2021) ودراسة (خيري، 2025) ودراسة (عبد الحميد، 2023) من حيث استعمالها المنهج التجريبي
عينة البحث	اختلفت الحراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة اذ بلغت عينة الدراسة (66) طالب بينما دراسة (كاظم، 2021) بلغت (79) طالب وطالبة ودراسة (خيري، 2025) بلغت (63) تلميذة ودراسة (عبد الحميد، 2023) بلغت (78) تلميذة
أدوات البحث	استخدم البحث الحالي الاختبار المفاهيمي بينما دراسة (كاظم، 2021) استعملت اختبار الاستيعاب المفاهيمي. ودراسة (عبد الحميد، 2023) استعملت اختبار اكتساب المفاهيم – اختبار التفكير التخيلي. بينما دراسة (خيري، 2025) استعملت اختبار اكتساب المفاهيم واختبار عمليات العلم

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لكونه اكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث وفرضياته.

ثانياً: التصميم التجريبي

من الأمور التي يجب على الباحث عملها قبل إجراء بحثه اختيار تصميم تجريبي مناسب لاختبار صحة النتائج المستخلصة من فروضها، لذلك اعتمد الباحث في هذا البحث تصميمًا ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي)، بناءً على ما تقدم تم اختيار مجموعتين (تجريبية درست مادة طرائق التدريس على وفق استراتيجية (SQ3R) ومجموعة (ضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية المحاضرة والمناقشة)، كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) التصميم التجريبي الذي اختاره الباحث لإجراء بحثه

المجموعة	أداة الاختبار القبلي	المتغير المستقل	أداة الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	الاختبار المفاهيمي في مادة طرائق التدريس	استراتيجية (SQ3R)	الاختبار المفاهيمي في مادة طرائق التدريس	تنمية المفاهيم مادة طرائق التدريس
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الاقسام الاتية (قسم المسرح _ قسم السمعية والمرئية _ قسم التصميم _ قسم التشكيل-قسم الخط) في معاهد الفنون الجميلة موزعين لكل من المحافظات وكالاتي: معهد الفنون الجميلة لمحافظة كربلاء المقدسة للبنين _ معهد الفنون الجميلة لمحافظة النجف للعام الديوانية _ معهد الفنون الجميلة لمحافظة ذي قار _ معهد الفنون الجميلة لمحافظة النجف للعام الدراسي 2025-2026، واقتصر على طلاب الدراسة الصباحية فقط، فقد بلغ عدد افراد المجتمع (192) طالباً وبلغت عينة البحث (66) طالباً التجريبية (33) والضابطة (33) من معهد الفنون الجميلة للبنين في محافظة كربلاء .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة

نتائجها، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني -التحصيل الدراسي-للإباء-والامهات -الذكاء والاختبار المفاهيمي).

خامساً: أدوات البحث

تم بناء اختبار معرفي لمادة طرائق التدريس، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء لتحقق من صلاحيتها وصدقها.

1- الاختبار المفاهيمي لمادة طرائق التدريس:

قام الباحث بأعداد اختبار معرفي يتكون من (35) فقرة ذات الاختيار من متعدد وبأربع بدائل وتم تقسيم الدرجات بإعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار المعرفي (35) درجة، تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على البيانات وقد اظهرت المعالجات الاحصائية بأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0,893) كانت اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (64) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تكافؤهما ضمن متغير الاختبار المعرفي لمادة طرائق التدريس وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج الاختبار التائي في الاختبار المفاهيمي لمادة طرائق التدريس لطلاب مجموعتي البحث

مج	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	36.42	4,11	16.89	64	0,893	2,000	غير احصائية عند مستوى (0.05)
الضابطة	33	15.66	4,13	17,05				

2-الاختبار المعرفي:

قام الباحث بأعداد اختبار معرفي يتكون من (32) فقرة وتم تقسيم الدرجات بإعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار المعرفي (32) درجة، تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على البيانات وقد اظهرت المعالجات الاحصائية بأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0,910) كانت اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (64) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تكافؤهما ضمن متغير الاختبار المعرفي لمادة طرائق التدريس. وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) يبين نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للتكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي قبلياً.

مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)	القيمة الثانية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	مج
	الجدولية	المحسوبة						
دالة غير احصائية عند مستوى (0.05)	2,000	0,910	64	3.37	4, 11	16.57	33	التجريبية
				11,49	3,39	16.48	33	الضابطة

سادساً: الوسائل الإحصائية

لإظهار نتائج البحث استعان الباحث بمجموعة من الوسائل الإحصائية تمثل بالاختبار الثاني، ومعادلة مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ، معامل صعوبة الفقرة، معامل التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة، معامل ارتباط بوينت بايسريال، معادلة كيودر- ريتشاردسون ٢٠ ومعادلة آيتا لقياس حجم الأثر.

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها)

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

للتحقق من نتائج البحث الحالي صاغ الباحث الفرضية الآتية:

- ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا وفق استراتيجية (SQ3R)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المفاهيمي البعدي لمادة طرائق التدريس.)) ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار التائي لاستخراج قيمة (ي) المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، للكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسط درجاتهما في الاختبار المفاهيمي البعدي. ويبين الجدول (23) نتائج تطبيق اختبار التائي على درجات طلاب المجموعتين.

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المفاهيمي بعدياً

مستوى الدلالة الإحصائية 0.05	القيمة الثانية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	مج
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية	2,000	17,935	64	20.24	4,51	30.18	33	التجريبية
				34,45	5,87	18.33	33	الضابطة

يتضح من نتائج الجدول أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المفاهيمي البعدي بلغ (20,18)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (18,33). كما أظهرت النتائج أن قيمة (ي) المحسوبة بلغت (17,935)، وهي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (2,000)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.005) ولصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث هذا التفوق إلى فاعلية الأسلوب التعليمي المعتمد في تدريس المجموعة التجريبية، والذي أسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أولاً: الاستنتاجات في ضوء نتائج التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية :
1- أظهرت إستراتيجية SQ3R فاعلية واضحة في تنمية المفاهيم لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس، إذ أسهمت في بناء بنية معرفية أكثر رسوخاً وتنظيماً لدى الطلبة مقارنة بالطرائق التقليدية.

2- أسهمت مراحل الإستراتيجية ولاسيما مرحلتا التساؤل والقراءة في توضيح المفاهيم المعقدة وفك رموزها، في حين ساعدت مرحلة المراجعة على تثبيت هذه المفاهيم وربطها بالخبرات والمعارف السابقة للطلبة.

3- أسهم تطبيق الإستراتيجية في انتقال الطلبة من مستوى التعريف اللفظي للمفهوم إلى مستوى الفهم والتطبيق والتحليل، كما منحهم مرونة في تنظيم المفاهيم وتصنيفها وتحليلها، الأمر الذي يعزز امتلاكهم للمفاهيم واستدامة تعلمها.

ثانياً: التوصيات بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- اعتماد إستراتيجية SQ3R في تدريس مادة طرائق التدريس والمواد الدراسية التي تتضمن كثافة في المفاهيم المعرفية، لما لها من أثر في بناء فهم مفاهيمي منظم لدى الطلبة.
- 2- تطوير محتوى مادة طرائق التدريس في معاهد الفنون الجميلة وتنظيمه وفق خرائط مفاهيمية واستراتيجيات تعلم حديثة تسهم في تسهيل فهم المفاهيم وتنمية البنية المعرفية للطلبة.
- 2- إقامة ورش تدريبية للملاكات التدريسية حول توظيف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، ولاسيما إستراتيجية SQ3R، مع اعتماد أدوات تقويم تقيس فهم المفاهيم والتطبيق والتحليل بدلاً من الاكتصار على اختبارات الحفظ والاستظهار.

ثالثاً: المقترحات استكمالاً لما توصلت إليه الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يأتي:

- 1- إجراء دراسات تتبنى إستراتيجية SQ3R في مواد دراسية أخرى لمعرفة مدى فاعليتها في تنمية المفاهيم في مجالات تعليمية مختلفة.
- 2- إجراء دراسات تقارن بين إستراتيجية SQ3R واستراتيجيات تدريس حديثة أخرى في تنمية المفاهيم في مادة طرائق التدريس. إجراء دراسات تتناول أثر إستراتيجية SQ3R في متغيرات تعليمية أخرى مثل التحصيل الدراسي أو التفكير التحليلي أو الدافعية للتعلم.

المصادر:

1. الحنفي، عبد المنعم. (1991): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي . القاهرة، مصر.
2. شحاتة حسن، وزينب النجار. (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط₁، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر
3. العفون، نادية حسين وفاطمة الفتلاوي. (2011): مناهج وطرائق تدريس، مكتبة التربية الأساسية، بغداد
4. الكناني، فراس علي حسن، وماجد نافع الكناني. (2012): طرائق تدريس التربية الفنية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد
5. عطية، محسن علي. (2009): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط₁، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان
6. مدبولي، محمد عبد الرزاق. (2002): التربية المهنية للمعلمين، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة.
7. فليح، فاروق عبده وأحمد عبد الفتاح الزكي. (2004): معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
8. حماني، محمد محمود ساري، عبيدات، خالد حسين محمد. (2012): مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق.... أساليب.... استراتيجيات، ط₁، عالم الكتب للنشر وتوزيع، الأردن.
9. العتوم، عدنان يوسف وآخرون. (2005): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
10. العتوم، عدنان يوسف وآخرون. (2007): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط₁، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن
11. التميمي، عواد جاسم محمد. (2010): طرائق التدريس العامة المؤلف والمستحدث، دار حواء، بغداد
12. الهاشمي، عبد الرحمن، وطه علي حسين الدليمي (2008) استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط₁، دار الشروق للنشر، عمان
13. التميمي حوراء جاسم، حسن جاسم. (2014): اثر استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل الطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافية وتفكيرهن الابداعي ، رسالة ماجستير كلية التربية ، واسط
14. ابراهيم، ناصر. (2001): فلسفات التربية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان
15. دروزة، افنان نظير. (1995): أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الادراك ومنظوماتها كأساس لتصميم التعليم، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
16. الطيطي محمد حمد. (2003): البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم (تعلمها وتعليمها)، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.

17. منسي محمود عبد الحليم. (2003): **التعلم المفهوم - النماذج - التطبيقات**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
18. الوهر، محمود، وبطرس ثيودورا. (1999) "مستوى امتلاك طلبة الجامعة الهاشمية للمعرفة المتعلقة بالمهارات الدراسية الصفية وعلاقتها بالكلية التي يدرس فيها الطالب وجنسه ومعدل التراكمي"، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (6)، العدد 24
19. هادي، مريم مهدي. (2014): **اثر استعمال استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية**. مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد 15.
20. السعود، خالد محمد. (٢٠١٠): **طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا**، ط ٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
21. علي، محمد السيد. (2011): **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، عمان-الأردن.
22. زيتون، حسن حسين. (2003). **استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرائق التعليم والتعلم**. عالم الكتب. القاهرة. مصر
23. دروزة، افنان نظير. (2000): **النظرية في التدريس وترجمتها عمليا**، ط 1، دار الشروق، عمان.
24. حلباوي، على اسعد. (٢٠١٠): **التربية المدرسية ومنهجية التدريس**، دار الصفوة، بيروت.
25. المندلاوي، علاء عبد الخالق حسين. (2025): **طرائق التدريس العامة المبادئ والتطبيقات**، ط 1، مؤسسة دار الصادق للنشر والتوزيع. بغداد.
- Eillis H.C (1972), Human learning and cognition Iowa WM Brown.companypubli shers Dubugue. Iowa
26. Susan et al. (2005): **Metacognition in literacy earning assessment instruction, and professional development**. (eds), Mahwah, New Jersey.
27. Mercer, Ann Cecil and Mercer (2008) **Teaching Students with Learning Disabilities Amman**: Translated by Reda Mosaad Al Jamal and Ibrahim Abdullah Al - Zureiqat, Dar Al - Fikr.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.29-49

The Effect of the SQ3R Strategy on Developing Concepts among Students of the Institute of Fine Arts in the Subject of Teaching Methods Authors: Abu Bakr Sultan Dhiab

bikarsultin@uomustansiriyah.edu.iq

[07714539109](tel:07714539109)

Prof. Dr. Frias Ali Hassan Al-Kenani Email:

firasa30@uomustansiriyah.edu.iq

[07758278505](tel:07758278505)

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract:

This study aims to analyze the effect of the SQ3R strategy on students' cognitive learning and to develop concepts among students of the Institute of Fine Arts in the subject of Teaching Methods. The research adopted an experimental design consisting of two groups: a control group and an experimental group, with carefully organized pre-tests and post-tests. The sample consisted of sixty-six third-grade students from the Institute of Fine Arts in the holy city of Karbala. The students were distributed into two equivalent groups in terms of age, intelligence, and parents' educational attainment. The researcher taught the two groups for eight weeks using two different and controlled teaching methods. The SQ3R strategy was applied to the experimental group, while the traditional method was used with the control group in the daily teaching process. A conceptual test consisting of thirty-five multiple-choice questions was prepared and scientifically validated. The test items were distributed according to Bloom's cognitive taxonomy, ranging from remembering to final evaluation. The data were analyzed using the t-test, Chi-square test, and statistical coefficients of validity and reliability. Equivalence between the two groups was verified in terms of age, intelligence, and parents' scientific and cultural educational levels. The results showed the superiority of the experimental group in developing educational concepts with statistical significance. The findings confirmed the effectiveness of the SQ3R strategy in improving higher-order cognitive skills such as understanding, application, and analysis. The study recommended adopting this strategy in subjects rich in theoretical concepts, organizing content using concept maps, and training teaching staff in active learning strategies.

Keywords: SQ3R Strategy – Concept Development – Teaching Methods Subject.